قبائل العلوي والمحلائي بردفان: اختطاف أبنائنا وإحراق سيارتهم في أحور لن يمر مرور الكرام

ردفان / الأمناء / خاص :

أدان مشـــائخ وأعيان ووجهاء قبائل العلوي والمحـــلائي بمديرية ردفان، محافظة لحج، وبشـــدة ما وصفوه بـ«العمل الإجرامي المشين» الذي أقدمت عليه جماعة مســـلحة خارجة عن القانون يتزعمها المدعو علي هـــادي الحبيـــضي اللحاقي الكازمي بمديريـــة أحور بمحافظة أبين بحق أبنائهـــم الذين كانوا في طريق عودتهـــم إلى العاصمة عدن قادمين من محافظة حضرموت.

واعتـــبر مشـــائخ العلـــوي والمحلائي في بيان صادر عنهم بأن قيـــام المدعو علي هـــادي الكازمي بالتقطع لأبنائهم واختطافهم بقوة الســـلاح واقتيادهم إلى أحد الجبال المعزولـــة عن المنطقـــة وتهديدهم بالتصفية الجسدية ومن ثم إحراق سيارتهم وســـط الشارع العام بأنها عملية «حرابة» تجرِّمها كافة الشرائع السماوية والقوانين والأعراف القبلية، الأمر الذي يتطلب من الجميع التحرك الفـــوري والعاجل للقبض على العصابة المسلحة وتقديم أفرادها للمحاكمة الفورية ليكونوا عبرة لكل من تســـول له نفسه التعـــرض للمارين الآمنين ونهـــب ممتلكاتهم وتعريض حياتهم للخطر.

وقال مشـــائخ قبائل العلوي والمحلائي إن ما تعـــرض له أبناؤهم: الدكتـــور صالح صائل شائف الردفاني العلوي وزملاؤه الدكاترة وهم: د. نائل فضل الردفاني، ود. عبدالباري العولقي، و د. نائل نبيل النهدي، من قبل المدعو الحبيضي وعصابته الإجرامية أمر لـــن يمر مرور الكرام، وسوف يتم انتهاج كافة الطرق المشروعة لإعادة الاعتبار لأبنائهم ولأبناء ردفان وعوالق شـــبوة عامة.

وأكد شيخ مشـــائخ قبائل العلوي بردفان والضالع الشيخ توفيق صالح بن صائل العلوي بأن وفدًا من مشائخ العلوي تحرك فور سماعهم بعملية الاختطـــاف التي تعرض لهـــا أبناؤهم وتم التواصل مع كافة المشـــائخ والمســـؤولين العســـكريين والأمنيـــين المتواجدين في أحور ومحافظة أبين.

واســـتغرب الشـــيخ العلوي مـــن مطالب المدعو علي هـــادي الحبيضي أثنـــاء تواصله معه ومطالبته بسرعـــة الإفراج عن المختطفين من خلال طلبه الحديث مـــع الرئيس عيدروس الزبيدي مقابل الإفراج عن الأطباء المختطفين، وهو الأمر الذي اعتبره الشـــيخ العلوي محاولة للهروب من المسؤولية واســـتخفافًا واستهتارًا بحياة النـــاس، مؤكدا بأن جريمـــة الاختطاف والتقطـــع والنهب لا يوجد لهـــا أي مبرر على الإطلاق.

وأشاد الشـــيخ العلوي بالمواقف المسؤولة التي أبداها عدد من المسؤولين والقيادات الأمنية والعســـكرية وفي مقدمتهـــم العميد الركن عثمان معوضـــة والقائد علي النوبي قائد القـــوات الخاصة ومحمد جـــادع والقائد الشـــنيني قائد قوات مكافحة الإرهاب ومدير أمن شـــقرة الذين تفاعلـــوا مع القضية ومتابعتها حتى تم الإفراج عن أبنائهم المختطفين.

كما أشاد الشـــيخ توفيق العلوي بالبيان الصـــادر عن لقاء مشـــائخ ووجهاء باكازم والذي أدان وبشـــدة جريمـــة الاختطاف التـــي تعرض لها أبناء ردفان وشبوة من قبل المدعو علي هـــادي الحبيضي اللحاقـــي الكازمي وعصابتـــه مطالبًا بتطبيق ما ورد في البيان إلى واقع وفعل وتنفيذ شرع الله سواء بالعرف أو القانون.

وطالب الشـــيخ توفيـــق العلوي، شيخ مشائخ العلوي، والشيخ بركان محمد صالح المحلائي شـــيخ مشائخ قبائـــل المحـــلائي، الأجهـــزة الأمنية ومشـــائخ ووجهاء بـــاكازم بسرعة التحرك للقبض على المدعو علي هادي الحبيضي وأفراد عصابته وإعادة الاعتبار لأبنائهم وقطع أي دابر للفتنة، مؤكدين بأن العلاقات التي تربط قبائل ردفـــان بقبائل باكازم علاقات وثيقة منذ قديم الزمـــن ولا يمكن لهم الســـماح لمثل تلك العناصر ضرب تلك العلاقـــات وهو الأمر الذي ينبغي معه أن تقوم قبائل باكازم بدورها وفقا للعرف والقانون تجاه المدعو الحبيضي وكل من تسول نفسه الاعتداء على المارين والتقطع لهم وتعريض حياتهم للخطر.

التأريخ المزور ينكشف.. فشل ٢٦ سبتمبر وأكذوبة واحدية الثورة

كتب/ أديب السيد

في الحقيقة وفي لحظة واقعية من تأريخ الجنوب واليمن الشمالي، ها هو الواقع اليوم يؤكد حقيقة ما جرى وبلا أي تحليل أو تأويل.

واحدية الثورة والوحدة اليمنية بين الجنـــوب واليمن الشـــمالي، وغيرها، عبارات مزيفة تم ترويجها زمنا لغرض في نفس قوى واحزاب اليمن الشمالي.

وهـــا هـــي تتعـــالى أصوات صحفيين وناشـــطين - وبعضهم يسمون أنفسهم مثقفين وغالبيتهم يمنيون شماليون - سخطًا وغضبًا من استقرار عدن وتحرير محافظات الجنوب. ويريدون للجنوب الوقوع تحت سيطرة مليشـــيات الكهنوت الحوثية الموالية لإيران. وهذا الأمر نفسه تم رسمه منذ انقلاب 62 أي 26 سبتمبر وإلصاق واحدية الثورة بثورة 14 أكتوبر الجنوبية الخالصة التـــي تعرضت للتحريـــف من قبل نخبة ممن تم زراعتهم في الجنوب آنذاك.

واقع في اليمن الشمالي اليوم تغوص فيـــه ما ســـميت ثورة 26 ســـبتمبر في وحل الأوهام التي تم تزويرها زمنًا ولكنها أصبحت اليوم هباءً منثورًا بعد ســـيطرة الملكيين الإماميين على رقعة اليمن الشمالي دون أي مقاومـــة ممن صموا آذان الناس زمنـــا بأنهـــم جمهوريين وثوارا ويرفضون الذل والمهانة كما يزعمون.

وواقع الجنـــوب اليوم يؤكد أن الجنوب ثقافته أخـــرى تقوم على الحرية والاستقلال وأن ثورة أكتوبر تنتصر في الجنوب «العربي» وأن في الجنوب شعبًا تواقًا للحرية والعيش بعيدًا عـــن أقوام وأحزاب وقوى في اليمن الشمالي كشـــف الواقع الآن أنهم ظواهر صوتيـــة فقط. بينما هدف تلك الأحـــزاب الأول والأخير التغنـــي بالحريـــة والديمقراطية والوحدة وهي مجرد أحزاب وقوى تلعـــب أدوارا لغرض التهام الجنوب العربي وثرواته تحت اسم العروبة واليمن أصل العرب، وهي الأكاذيب التي كشفتها المرحلة الحالية.

الســـؤال: لماذا يتـــم مهاجمة صحفيين شـــماليين للجنوب الآن باســـم 26 ســـبتمبر التي لم تعد موجودة وبأصوات تزعم وطنيتها وتغنيهـــا بالوحـــدة اليمنية التي سقطت مبكرا وانتهت؟

الجـــواب: لأن تلـــك الأصوات ترفـــض مـــا يجـــري بالجنـــوب ومحافظاته من استقرار ومكافحة الإرهاب.

نحن لا نســـتنقص من أبطال بعض القبائل في محافظات اليمن

الشـــمالي، لكننا لا نقول ما نقوله باطلا فيما يجري ونشـــاهده بأم أعيننا ونعايشه من أكذوبة «واحدية الثورة» بـــين الجنوب العربي وبين اليمن الشمالي الزيدي.

لم تتوقـــع اليمـــن الشـــمالية الزيدية أن تصـــل لمرحلة مثل هذه التي تجري اليـــوم، لكن ما يجري أصبح واضحا للعيان بســـقوط ما ســـموها ثورة 26 سبتمبر، وأصبح جميعهم يسبحون بحمد المليشيات الحوثية فيـــما الآخرون هاربون لا يجرؤون على المقاومة إلا بالفيس بـــوك والواتـــس آب، تاركين أهلهم ومنازلهم للحوثة يعبثون بها.

عاصفة الحزم بقيادة الأشقاء في المملكـــة العربية الســـعودية وبمساندة رئيســـية من الإخوة في الإمارات العربية المتحدة كشـــفت كل الأمور وأعادت الأمور لنصابها تاريخيا واجتماعيا وثقافيا وحتى عسكريا، وانكشـــفت كل الأوراق والخبايا.

لم تعد ثـــورة « انقـــلاب» 26 ســـبتمبر في اليمن الشمالي كما تصوِّره كتب المدارس ولا فلســـفات المبحشمين ومزوري التاريخ، فقد أصبح بيد مليشيات حوثية إمامية لم يستطع أحد في اليمن الشمالي أن يواجهها.

ذلك الانقلاب الســـبتمبري تم الإطاحة به من المليشيات الحوثية وبـــرضى وتواطؤ من قوى وأحزاب الزيدية وأعيـــدت الأمور لما قبل 26 ســـبتمبر بشـــكل ربما أسوأ مما كان اليمن الشـــمالي عليه قبل 26 سبتمبر 1962.

نكتفـــي بهـــذا، وإلا فحقيقة الأمر تكشـــفه تلك الأقلام ووسائل الإعلام اليمنية الشـــمالية بمختلف انتماءاتها والتـــي تهاجم الجنوب ومجلســـه الانتقـــالي وتهاجـــم التحالـــف العربي، ليـــس لغرض الحـــرص على تحريـــر محافظات اليمن الشمالي، بل بغرض مهاجمة المجلس الانتقالي الجنوبي وقواته التي تكافح الإرهـــاب المزروع من قوى يمنية شمالية.

التخادم الواضح وتبادل الأدوار بين قوى اليمن الشمالي الزيدية لا يحتاج لتحليل ولا لتأويل، بل أصبح واضحا وضوح الشـــمس في كبد السماء.

فواحديـــة الثـــورة ســـقطت، وواحدية الجيش وواحدية الثقافة والفرع عاد للأصل والوحدة اليمنية ســـقطت، فالفرق كبير والثقافتان بـــين الجنـــوب واليمن الشـــمالي مختلفتان، والبون شاســـع، وكل الحقائق أصبحت ملء كل عين ولا يخطئها إلا غبي أو ساذج.

قوى الزيدية اليمنية الشمالية جميعهـــا أحـــزاب وقـــوى ونخب ترى الجنوب فرعًـــا عاد إلى الأصل وغنيمة يجب التهامهـــا، لكن تلك القوى لم تدرك أن الأمر لم يعد بيدها وأن القطار فاتها، وأن جرائمها التي ارتكبتهـــا قوى الزيديـــة بالجنوب سابقا وخلال الحرب وحتى الآن لن تسقط بالتقادم.

الحـــرب لم تنتهـــي بعد، وعلى الجنوب العربي وشعبه الحر وقواه ونخبـــة رص الصفـــوف لخوض معركة فاصلـــة في قادم الأيام مع الزيديـــة اليمنية «حوثـــة وإخوان حـــزب الإصـــلاح وعفافيش حزب المؤتمـــر وجبهة وأحـــزاب وطنية شمالية وغيرها».